

شعب الإيمان

- 17 - و حدثنا أبو محمد عبيد بن محمد بن مهدي القشيري أنبأ أبو محمد المسيب البيهقي ثنا أبو الصلت الهروي عبد السلام و محمد بن أسلم قالا : ثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه ٧ فذكره بإسناده غير أنه قال : .
- الإيمان إقرار باللسان و معرفة بالقلب و عمل بالجوارح .
- و شاهد هذا الحديث ما مضى في الحديث الثابت عن النبي صلى الله عليه و سلم في عدد شعب الإيمان .
- و أما قولنا D : .
- { إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات } .
- فأفرد العمل الصالح بالذكر و قد قال أيضا : .
- { إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر } .
- فأفرد التواصي بالحق و التواصي بالصبر بالذكر و لم يدل ذلك على أنهما ليسا من الأعمال الصالحة فكذلك قوله : .
- { إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات } .
- لا يدل على أن عمل الصالحات ليس بإيمان و إنما معناه أن الذين آمنوا قبل الإيمان – الناقل عن الكفر – ثم لم يقتصروا عليه و لكنهم ضموا إليه الصالحات فعملوها حتى ارتقى إيمانهم من درجة الأقل إلى الأكمل .
- أو نقول : إن المراد بالذين آمنوا الإيمان بـ و بعمل الصالحات الإيمان و الإيمانان متغايران على ما بينا فلذلك سميا باسمين و الله أعلم